مطبوعات حديثة

فاوست

— ترجمها —

« الاستاذ محمد عوض محمد »

القصة وضعها شاعر المانية « غوتيه » ٠—

خلاصتها على وجه التقريب ان الدكتور « فاوست » خلا بنفسه ساعة ، فرأى انه قد جهد في كل شيء ، جهد في طلب الفلسفة والشريعة والطب وعلوم الدين وهو بعد هذا كله لم يخط الى المعرفة خطوة واحدة ٠—

وانه لفي هذه الوساوس وأمثالها اذ دخل ابليس عليه غرفته فتساقطا أطرافاً من الأحاديث ثم تعاقدا على ان يكون إبليس عبداً للدكتور « فاوست » في هذه الدنيا وعلى ان يكون الدكتور « فاوست » عبداً لإبليس في اليوم الآخر ٠—

وجزاء هذا التعاقد ان الدكتور « فاوست » سيريه إبليس في هذه الحياة ما لم تره العيون وما لم يخطر على بال ٠—

وعلى هذه الصورة نعم الدكتور « فاوست » بحياته وغرق في اللذات على اختلاف أنواعها ، وأفضت به لذاته الى الاستيلاء على قلب فتاة بلغ من حبها اياه ان قتلت أمها وابنها ، وأن كانت سبباً في قتل اخيها في سبيل حبيبها « فاوست » ثم سجنت ٠—

نعم : هذه خلاصة القصة ، ولكن الحكمة لاتجدها في القصة نفسها ، وانما تجدها في تضاعيف القصة ، انك لتجد في تحاور إبليس والله ، و في تحاور « فاوست » والروح ، وفي تحاور « فاوست » وتلميذه ، وفي تحاور « فاوست » وابليس شيئاً من روح الفلسفة ، وهذا الشيء انما هو الاستهزاء بالقوانين والشرائع والفقه والدين والمذاهب كلها ، و بالنساء والكنائس ، فاذا أعجبتك قصة «فاوست» فانها تعجبك من ناحية أساليب التهكم ، على انك تجد بين تهكم الالمان وبين تهكم الفرنسيس من الفرق مثل ما تجده من الفرق بين طبائع الأمتين ٠—

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قدّم الترجمة الدكتور طه حسين ٠—

قدّم في قسم منها الاستاذ محمد عوض محمد وذكر رأيه في الترجمة ، وأشار في قسم آخر الى قصة « فاوست » وبيّن رأيه فيها ٠—

خلاصة رأي الدكتور طه حسين في ترجمة الاستاذ عوض ان هذه الترجمة جيدة لا يذكر الدكتور انه قرأ بالعربية ترجمة كتاب من كتب (اوروبة) تعدل هذه الترجمة او تقرب منها دقة ، وخفة ، وسهولة ، وظرفاً ، وأضاف الى هذا كله ان هذا (الجغرافي) لا تنقص شعره الخفة والروعة والظرف في اكثر الأحيان ٠—

الترجمة في رأي الدكتور طه حسين سهلة يسيرة ، ليس فيها لفظ غريب او كلام منتفخ وانما هي مشتملة على كلام مألوف منسجم عذب ٠—

اما مقدّمة الدكتور طه حسين فلا يخلو قسم قليل منها من روح الدكتور نفسه ، فقد غلب على كتابات الدكتور طه حسين أسلوب الاساتيذ المدرّسين ، وأعني بهذا الاسلوب المطمطة ، فالدكتور طه حسين أستاذ مدرّس فهو مكلّف في « كلية الآداب » أن يأخذ بمخنّق الكلام في ساعة تدريسه خوفاً من ان تنفلت منه هذه الساعة دون ان يحشوها كلاماً ، فالكلام غالب على لسانه في اكثر الاحايين وقلّ ما تجد للسانه سلطاناً على الكلام ، ولست أدري أفي جمهور القراء من يأنس بالتمطط في الكلام ام فيهم من تزعجه المطمطة في معظم الأوقات ٠—

واما ترجمة الأستاذ عوض فهي لا تخلو من السهولة التي أشار اليها الدكتور طه حسين فالصحيح ليس فيها كلام منتفخ ، وأريد بالكلام المنتفخ هذا الكلام الذي يزيد على المعنى فلا يكون مناسباً له ، قد تلجأ اليه طائفة من الكتاب ليستروا به شيئاً من ضعف معانيهم ٠—

ولئن لم تخل هذه الترجمة من السهولة فقد خلا اكثرها من شيء غير السهولة ، فاذا أعوزها شيء فانما تعوزها هذه الموسيقى اللفظية التي تجعل للكلام وقعاً حسناً في الآذان ، واللغة الشعرية اذا خلت من آثار الموسيقى اللفظية ضعف سلطانها ، فقد يكون الكلام سهلاً ولا يكون وقعه حسناً في الاذن ، «فالحياة الارضية » سهلة الالفاظ ، ولكنها في هذه السهولة بعيدة عن ان تستخفها الآذان ٠

« شفيق جبري »

عضو المجمع العلمي العربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net